أثار حصول جمعية للشواذ في تونس على الترخيص القانوني، جدلا كبيرا على صفحات التواصل الاجتماعي، لا سيما مع تصريح شاب مدافع عن الشذوذ على قناة "نسمة" الخاصة، بأنهم يشكلون 40 في المئة من التونسيين.

وفجّر الشاب بوحديد بلهادي، عضو المكتب التنفيذي لجمعية "شمس" للشواذ، في البرنامج الحواري "ناس نسمة"، قنبلة بزعمه "أنّ 40 في المئة من التونسيين مثليون".

ودافع بلهادي عن الشواذ في تونس، مضيفا: "نحن نهدف إلى نزع التجريم عن المثلية الجنسية؛ لأنّ المثلي مجرم بحالة سراح"، وفق تعبيره.

وقال بلهادي إن "مؤسّسات تونسية اشتغلت على هذا الملف وتوصّلت دراساتها إلى أنّ 40 في المئة من التونسيين مثليون، وفخورون بذلك"، مضيفا: "هناك نوّاب من مجلس الشعب يساندون قضيتنا وعدد كبير من المثقّفين أيضا يقفون إلى جانبنا"، بحسب قوله.

وتابع: "نحن نعاني كثيرا ممّن يريد تشويهنا، ونحن لسنا أقلّية كما يتصوّر البعض، ويجب على مجلس الشعب حمايتنا والنظر إلى قضيتنا العادلة".

وردّ المحامي والناشط الحقوقي أحمد بن حسّانة على مداخلة بهادي قائلا: "إنّ المثلية الجنسية جريمة أركانها واضحة ويعاقب عليها القانون"، لافتا إلى أن "المجتمع يجرّم هذا الفعل بهدف حماية قيمه".

واستهجن عدد من المعلقين في البرنامج إسناد الرخصة القانونية لجمعية خاصة بالمثليين في تونس، مؤكدين أن ذلك مخالف للشريعة الإسلامية ومناقضا للطبيعة البشرية، في حين دافع كلّ من المدوّنة والناشطة بالمجتمع المدني لينا بن مهنّي والفنّان الملقّب بـ"بنديرمان" عن جمعية "شمس" وعن المثليين.

وبرر نائب جامعة الزيتونة للعلوم الشرعية، عفيف الصبابطي، وجود الجمعية بهدف السعي إلى علاج المثليين والارتقاء بهم إلى الحالة النفسية الطبيعية، وليس شيئا غيره، كما قال.

واستشهد في مداخلته بالقران الكريم وقصّة سيّدنا لوط مع قومه، معتبرا اللواط والمثلية الجنسية جريمة يعاقب عليها القانون.

وكان الإعلامي برهان بسيّس، المعروف بدفاعه الشرس عن نظام بن علي قبل ثورة 17 كانون الأوّل/ يناير، قال في بداية برنامجه إن تناول موضوع المثلية الجنسية ليس من باب تهميش قضايا المجتمع التونسي، و"إنّما هو واقع يضع الديمقراطية الناشئة في تونس في امتحان قبول الآخر المختلف عن أفراد المجتمع"، وفق تعبيره.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 23/05/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com